[157] (ذكر تزويجها رضى ا عنها) وكان تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية واسمه لقيط وعليه الاكثر وقيل هشيم وقيل مهشم، أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لابيها وأمها. قاله الدار قطني. فخديجة خالته. عن عائشة رضى ا عنها قالت كان ابن العاص من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة وأمانة فقالت خديجة لرسول ا صلى ا عليه وسلم زوجه وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحى فزوجه زينب فلما أكرم ا تعالى نبيه صلى ا عليه وسلم بنبوته آمنت خديجة وبناته فلما نادى قريشا بأمر ا تعالى أتوا أبا العاص بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأى امرأة شئت من قريش فقال لا وا لاأفارق صاحبتي وما يسرنى أن لى بامرأتي أفضل امرأة من قريش. ذكر هجرتها صلوات ا تعالى على أبيها وعليها عن عروة بن الزبير عن عائشة أن النبي صلى ا عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الاسود فجعل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها فألقت ما في بطنها وأهريقت دما فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية نحن أحق بها لكونها تحت ابن عمهم أبى العاص فكانت عند هند فكانت تقول لها هذا في سبب أبيك فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيئني بزينب قال بلى يا رسول ا قال فخذ خاتمي فأعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقى راعيا فقال لمن ترعى قال لابي العاص فقال لمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك أن أعطيك شيئا تعطيها إياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعى فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت وأين تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدى على بعيرى قالت _____